

فلم أرَ أحداً يشهدُ لي ، فجلستُ ، ثم بدا لي فذكرتُ أمرَ رسولِ الله ﷺ ، فقال رجلٌ من جُلُساته : سلاحُ هذا القَتيل الذي يذكُرُ عندي ، فأرضه منه . فقال أبو بكر : كلاً ، لا يُعطيه أصنِيعَ من قريش ، ويدعُ أسداً من أسدِ الله يُقاتلُ عن الله ورسوله . قال : فقام رسول الله ﷺ فادّاهُ إليّ ، فاشتريتُ منه خِرافاً ، فكانَ أوَّلَ مالٍ تأثَّلْتُهُ في الإسلامِ .

[انظر الحديث : ٢١٠٠ ، ٣١٤٢ ، ٤٣٢١] .

٥٥ - باب غزاةِ أوطاس

٤٣٢٣ - حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء حدَّثنا أبو أسامة عن بُريدِ بن عبد الله عن أبي بُردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : «لما فرغَ النبي ﷺ من حُنينَ بعثَ أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أوطاس ، فلقيَ دُرَيْدَ بنَ الصَّمَّةِ ، فقتلَ دُرَيْدَ ، وهزَمَ اللهُ أصحابه . قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، فرُميَ أبو عامرُ في ركبته ، رمَاهُ جُشميَ بسهمٍ فأثبتهُ في رُكبته ، فأنتهيتُ إليه فقلتُ : يا عمُّ من رماكَ؟ فأشارَ إليّ أبي موسى فقال : ذاك قاتلي الذي رماني ، فقصدتُ له ، فلحقته ، فلما رأيتهُ ولي ، فاتبعتهُ وجعلتُ أقولُ له : ألا تستحي ، ألا تثبت فكف ، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ، ثم قلتُ لأبي عامر : قتلَ اللهُ صاحبَكَ . قال : فانزع هذا السهم ، فترعته فتزا منه الماء . قال : يابن أخي ، أقرئِ النبي ﷺ السلامَ وقل له : استغفرَ لي ، واستخلفني أبو عامرُ على الناس ، فمكثَ يسيراً ثم مات ، فرجعتُ فدخلتُ على النبي ﷺ في بيته على سريرٍ مُرمَلٍ ، وعليه فراشٌ قد أثرَ رمالُ السريرِ بظهره وجنبه ، فأخبرتهُ بخبرنا وخبر أبي عامر وقال : قل له : استغفرَ لي ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رفعَ يديه فقال : اللهم اغفرْ لعبيد أبي عامر ، ورأيتُ بياضَ إبطيه . ثم قال : اللهم اجعلهُ يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خلقِكَ من الناس . فقلتُ : ولي فاستغفر . فقال : اللهم اغفرْ لعبدِ الله بنِ قيسِ ذنْبَهُ ، وأدخله يومَ القيامةِ مُدخلاً كريماً . قال أبو بُردة : إحداهما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى» .

[انظر الحديث : ٢٨٨٤] .

٥٦ - باب غزوةِ الطائف في شوالِ سنة ثمان . قاله موسى بن عُقبة

٤٣٢٤ - حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ سمعَ سفيانَ حدَّثنا هشامٌ عن أبيهِ عن زينبِ ابنةِ أبي سلمة عن أمِّها أمِّ سلمة رضي الله عنها : «دخل عليّ النبي ﷺ وعندي مخنثٌ ، فسمعتُهُ يقولُ لعبدِ الله بن أبي أمية : يا عبدَ الله أرايتَ إن فتحَ اللهُ عليكم الطائفَ غداً فعليكِ بابنةِ غيلانَ فإنها تُقبِلُ بأربعٍ وتُذْبِرُ بثمان . فقال النبي ﷺ : لا يدخلُنَّ هؤلاء عليكنَّ» . قال ابن عُيينة وقال ابنُ جُرَيْجٍ : المخنثُ هَيْثُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا وَزَادَ «وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ» .

[الحديث ٤٢٢٤ - طرفاه في: ٥٢٣٥ ، ٥٨٨٧] .

٤٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ: إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَتَقُلَّ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ؟ وَقَالَ مَرَّةً: نَقْفُلُ ، فَقَالَ: اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ ، فَغَدُوا ، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ: إِنَّا قَائِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَعْجَبَهُمْ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ . وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ قَالَ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الْخَبَرَ كُلَّهُ .

[الحديث ٤٣٢٥ - طرفاه في: ٦٠٨٦ ، ٧٤٨٠] .

٤٣٢٦ - ٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ: «سَمِعْتُ سَعْدًا - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسْوَرُ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» وَقَالَ هِشَامٌ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ - أَوْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ - قَالَ: «سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ عَاصِمٌ: قُلْتُ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حُسْبُكَ بِهِمَا . قَالَ: أَجَلٌ ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَا الْآخَرُ فَتَزَلَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ» .

[الحديث ٤٣٢٦ - طرفه في: ٦٧٦٦] . [الحديث ٤٣٢٧ - طرفه في: ٦٧٦٧] .

٤٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَنتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ - وَمَعَهُ بِلَالٌ؛ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ . فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ «أَبْشِرْ» . فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ: رَدَّ الْبُشْرَى؛ فَأَقْبَلَا أَنْتَمَا . قَالَا: قِيلْنَا . ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، وَوَجَّهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنَحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا . فَأَخَذَا الْقَدَحَ ففَعَلَا ، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لَأَمْكُمَا . فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً» . [انظر الحديث: ١٨٨ ، ١٩٦] .

٤٣٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ «أَنَّ يَعْلى كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ . قَالَ: فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ - وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَلَ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - إِذْ جَاءَهُ

أعرابي عليه جُبَّةٌ متضمَّخٌ بطيب فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجلٍ أحرمَ بعُمرةٍ في جُبَّةٍ بعدما تضمخُ بالطيب؟ فأشار عمرُ إلى يعلى بيده أن تعال. فجاء يعلى. فأدخل رأسه. فإذا النبي ﷺ مُحمرُّ الوجه يَغِطُّ كذلك ساعةً، ثم سُري عنه فقال: أين الذي يسألني عن العمرة أنفأ، فالتَمَسَ الرجلُ فأتى به، فقال: أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاثَ مرَّاتٍ؛ وأما الجبة فانزعها، ثم اصنع في عُمرتِكَ كما تصنع في حَجِّكَ». [انظر الحديث: ١٥٣٦، ١٧٨٩، ١٨٤٧].

٤٣٣٠ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل حَدَّثَنَا وَهيبٌ عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: «لما أفاء الله على رسوله ﷺ يومَ حنينٍ قسمَ في الناسِ في المولفةِ قلوبهم ولم يُعطِ الأنصارَ شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يُصِبهُم ما أصابَ الناسَ، فخطبهم فقال: يا معشرَ الأنصار، ألم أُجِدْكم ضلَّالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرِّقينَ فألَّفَكم الله بي، وعالةٌ فأغناكم الله بي؟ كلِّما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمَّن. قال: ما يمنَعُكم أن تجيئوا رسولَ الله ﷺ؟ قال: كلِّما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمَّن. قال: لو شئتم قلتُم: جئنا كذا وكذا. ألا ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ، وتذهبونَ بالنبيِّ ﷺ إلى رحالكم؟ لولا الهجرةُ، لكنَّتُ امرأً من الأنصار، ولو سلكَ الناسُ وادياً وشعباً لَسَلَكَتُ واديَ الأنصارِ وشعبها. الأنصارُ شعار، والناسُ دِثار. إنكم ستلقونَ بعدي أثرةً. فاصبروا حتى تلقوني على الحوضِ».

[الحديث ٤٣٣٠ - طرفه في: ٧٢٤٥].

٤٣٣١ - حَدَّثَنِي عبدُ الله بنُ محمدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني أنسُ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «قال ناسٌ من الأنصار - حينَ أفاءَ الله على رسوله ﷺ ما أفاءَ من أموالِ هوازنَ، فطفقَ النبيُّ ﷺ يعطي رجلاً المئةَ من الإبل، فقالوا -: يَغْفِرُ اللهُ لرسولِ الله ﷺ، يعطي قريشاً ويتركنا، وسُيوفنا تقطرُ من دِمائهم. قال أنس: فَحَدَّثَ رسولُ الله ﷺ بمقاتلتهم، فأرسل إلى الأنصارِ فجمعهم في قبةٍ من آدم، ولم يدعُ معهم غيرهم. فلما اجتمعوا قام النبيُّ ﷺ فقال: ما حديثٌ بلغني عنكم؟ فقال فقهاءُ الأنصار: أما رؤساؤنا يا رسولَ الله فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منا حَدِيثُهُ أَسنانهم فقالوا: يَغْفِرُ اللهُ لرسولِ الله ﷺ، يعطي قريشاً ويتركنا، وسُيوفنا تقطرُ من دِمائهم. فقال النبيُّ ﷺ: فإني أُعطي رجلاً حَدِيثِي عهدٍ بكفرٍ أتألفهم، أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالأموالِ وتذهبونَ بالنبيِّ ﷺ إلى رحالكم؟ فوالله لما تَنَقَّلُونَ به خيرٌ مما يَتَقَلَّبُونَ به. قالوا: يا رسولَ الله. قد رضينا، فقال لهم النبيُّ ﷺ: ستجدونَ أثرةً شديدةً، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ فإني على الحوضِ. قال أنس: فلم يصبروا». [انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣].

٤٣٣٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى . قَالَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُمْ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ» . [انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١] .

٤٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَبَانَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ التَّقَى هَوَازَنَ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطُّلُقَاءُ ، فَأَدْبَرُوا . قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ . قَالُوا: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، لَيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ . فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَعْطَى الطُّلُقَاءُ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَلَمْ يَعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا . فَقَالُوا: فَذَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قَبَةٍ فَقَالَ: أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَاخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢] .

٤٣٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأْلِفَهُمْ . أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يُيُوتِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى . قَالَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُمْ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣] .

٤٣٣٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» .

[انظر الحديث: ٣١٥٠، ٣٤٠٥] .

٤٣٣٦ - حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَثَرَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا: أَعْطَى الْأَفْرَعَ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى نَاسًا . فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُرِيدُ بِهِذِهِ الْقِسْمَةَ وَجْهَ اللَّهِ . فَقُلْتُ: لِأَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» . [انظر الحديث: ٣١٥٠، ٣٤٠٥، ٤٣٣٥] .

٤٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنَ وَغَطَفَانَ وَغَيْرَهُمْ بِنَعْمِهِمْ وَذُرَارِيَهُمْ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنَ الطُّلُقَاءِ ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ ، فَنَادَى يَوْمئِذٍ نِدَاءً لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا: التَّفَتَّ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَشِّرُ نَحْنُ مَعَكَ . ثُمَّ التَّفَتَّ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَشِّرُ نَحْنُ مَعَكَ . وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَتَزَلَّ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَصَابَ يَوْمئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلُقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئاً ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى ، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَةِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ؟ فَسَكَتُوا . فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْزُونُهُ إِلَى بَيُوتِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ . وَقَالَ هِشَامُ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَأَيْنَ أُغِيبُ عَنْهُ؟»

[انظر الحديث: ٣١٤٦ ، ٣١٤٧ ، ٣٥٢٨ ، ٣٧٧٨ ، ٣٧٩٣ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٣ ، ٤٣٣٤ .]

٥٧ - باب السرية التي قبل نجد

٤٣٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فَكَنْتُ فِيهَا ، فَبَلَغْتُ سِهَامُنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَنُفْلُنَا بَعِيرًا بَعِيرًا ، فَرَجَعْنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا» . [انظر الحديث: ٣١٤٤ .]

٥٨ - باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

٤٣٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح . وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَّأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ . وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ أَمْرِ خَالِدٍ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ . حَتَّى قَدَمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ ، مَرَّتَيْنِ» . [الحديث ٤٣٣٩ - طرفه في: ٧١٨٩ .]

٥٩ - باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مَجْرَز المَدْلَجِي ،

ويقال: إنها سرية الأنصاري

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا . فَجَمَعُوا . فَقَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا ، فَأَوْقَدُوهَا . فَقَالَ : ادْخُلُوهَا . فَهَمُّوا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمَسِّكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ : فَرَزْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ . فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » . [الحديث ٤٣٤٠ - طرفه في : ٧١٤٥ و ٧٢٥٧] .

٦٠ - باب بعث أبي موسى ومُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حِجَةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤١ - ٤٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ ، قَالَ : وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ ثُمَّ قَالَ : يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّأَا . فَاَنْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ . وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدُثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى ، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاؤُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَيْمَ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . قَالَ : لَا أَنْزِلُ حَتَّى يَقْتُلَ . قَالَ : إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ لَذَلِكَ ؛ فَاَنْزِلُ . قَالَ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يَقْتُلَ . فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا . قَالَ : فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذٌ؟ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ اللَّيْلِ ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي . فَاحْتَسَبُ نَوْمِي ، كَمَا احْتَسَبَ قَوْمَتِي » .

[الحديث : ٤٣٤١] [انظر الحديث : ٢٢٦١ ، ٣٠٣٨] . [الحديث ٤٣٤٢ - طرفه في : ٤٣٤٥] .

٤٣٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا ، فَقَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : الْبِتْعُ وَالْمَزْرُ . فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ : مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ : نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْمَزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ . فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . [انظر الحديث : ٢٢٦١ ، ٣٠٣٨ ، ٤٣٤١] .